ليستعملها كل فرد من افراد الامة بنسبة حاجته اليها وليتسنى بذلك تشجيع المصانع والايادي العاملة العربية في تزييد الانتاج والاصدار، على ان النجاح الذي تؤمله الشركة من نتيجة هذا المعرض بمعاضدة المفكرين وارباب الاموال والاعمال من رجالات الامة هو الذي يشجعها للعمل على اقامة معارض شعبية اخرى من حين الى آخر في فلسطين وفي الاقطار العربية الاخرى وعلى ايجاد معارض دائمية لمنتوجات عربية بحتة في اهم نواحي فلسطين.

هذا ولما كان بناء الاوقاف الذي اتخذته الشركة محلا للمعرض هو اهم بناء شيد على الطراز العربي ويليق باهم المعارض ويضمن جميع التسهيلات والاسباب الكافية لعرض المنتوجات والمصنوعات وراحة الزائرين، فاننا نرجوا من التجار والفنانين واصحاب المعامل وارباب الصناعات والزراع في البلاد العربية ان يعاضدوا هذا المشروع الحيوي بعرض احسن مصنوعاتهم ومنتوجاتهم وان يراسلوا من الآن: ادارة المعرض العربي بفلسطين المحدودة. القدس صندوق البريد: ٤٤. (الادارة)

— كثيرا ما يقيم المغرب بين ديناره المعارض وكثيرا ما يشارك في المظاهرات التجارية والفنية التي تقام في مختلف الاقطار وفي هاته الاونة الاخيرة لم يمنعه بعد المسافة من المشاركة في معرض (شيكاغو). وانا لننبه الى مشروع فلسطين بوجه خاص لانه (زيادة على المزايا والفوائد التي تكون في امثاله من المشاريع) مظهر من مظاهر الحياة الجديدة في بلاد العرب وواجب سائر الامم العربية تاييد ذلك. م.

المؤتمر الثامن لمعهد الدروس العليا

اعتاد معهد الدروس العليا بالمغرب من آونة الى اخرى عقد مؤتمر علمي يدعو اليه العلماء من مستشرقين وغيرهم للبحث بالاخص في المواضيع العلمية التي لها علاقة بالمغرب وفي شهر ذي الحجة الفارط جمع المعهد مؤتمره الثامن هذه المرة بالعاصمة الادريسية، فحضره عدد كبير من العلماء، نخص بالذكر منهم جناب المستعرب الشهير العلامة الاستاذ (فليام مرسي) العضو بالمجمع العلمي الباريسي واللغوي الاستاذ (كوتاي) المدرس بكلية كلومبيا من اميركا والاستاذ (كونز لييس بلانسيه) المدرس بكلية مجريط على رأس وفد من علماء اصبانيا والاستاذ (بيكنوا) المدرس بكلية نابلي على رأس وفد من علماء الايطاليين، وغيرهم كثير، ولقد كان المؤتمر مظاهرة علمية هامة القي فيها على بساط البحث نحو مائة محاضرة في شتى الفنون وتكشفت فيها حقائق وراجت بها معارف وتبودلت افكار وآراء ازدهرت بها ربوع فاس وتعزز بها مقامها العلمي، ولقد كان احتفال العاصمة الادريسية بزوارها الكرام وفق المعهود منها في مثل هذه الظروف الامر الذي اطاق السنة المؤتمرين بانواع التنويه بها والثناء عليها عند انتهاء المؤتمر بما نكتفي الآن منه بنقل كلمة الاستاذ فيليام مرسي الجامعة وهي:

جناب المقيم العام، سادتي:

مما افادنا به المؤرخون ان ادريس بن ادريس لما توجهت همته الى بث التمدن العربي بين قبائل البربر ازمع على اختطاطه مصراً يكون لبلاد المغرب شبه ام القرى ولابنائه وابناء ابنائه عاصمة ومأوى فاختار لامضاء ما فيه فكر موضعاً يلائم ما قصد ودبر وهو عدوتا وادي فاس وكان ذلك في آخر القرن الثاني للهجرة في حدود السنين التي أطمح فيها شرلمان بصره الى تجديد مملكة القياصرة. وكان ادريس قد تمنى في مكنونه لمدينته ان تكون مستمرة العمران عديدة

السكان اشبه شيء بنبراس تنتشر اشعته الى ابعد الامكنة والبرور ويتزايد ذكاؤه على ممر الازمنة والدهور ، فكان دعاؤه مجاباً — ولم تعتم الرجال ان تحتفل الى العاصمة الجديدة من الشام ومن اليمن ومن العراق ومن جميع اقطار المغرب حتى اقبلت جماعة فيها عدد وعدد من الديار الاندلسية وجماعة اخرى فيها حزم وعزم من القيروان فنزلت كلتاهما بعدوة من عدوتي النهر لم تزل من وقتئذ الى معمريها مسندة ولذكراهم مخلدة — فكانت فاس من حيث اسست دار فقه وفلاح وعلم وصلاح لم تزل انوارها على تعاقب الجديدين ساطعة متألقة ، كما لم تنقطع مياهها العذبة غزيرة متدفقة متخللة في قصورها المطلة محيية لرياضها المظلة — ثم جاء ابناء وطني فكان اجتهادهم لاجتهاد المؤسس العبقري مقتفياً متصلاً فأنشأت ايديهم مدينة جديدة انيقة انزلوها من القاعدة الشريفة العتيقة منزلة الاخت الشقيقة من الشقيقة ، وها نحن في هذا اليوم السعيد المشهور اجتمعنا بالعدوتين مثلما اغشت في الغابر ركائب المهاجرين من بين وافدين من بر الاندلس وقادمين من افريقيا ومقبلين من المغرب الاوسط ، وكذلك من فرنسا ومما وراءها ومن امريكا الشاسعة ايضا كثير منا من يود لو يمكنه ان يلقي هنا عصا السفر وينصب سرادقه للمقر ولكن كتب لنا ان نعيش تحت سماء اخرى والحياة تنادينا الى آفاق اخرى ولا يدوم شيء في الدنيا ولا الفخر الموءثرات ، ولكن تبقى لنا ذكرى من اطيب الذكريات للاكرام المتسع والقبول الودادي اللذين احظتنا بهما مملكة الجليل الشريف تجل الاجلاء الشرفاء ويلذ لنا ان نعرب عن ممنونيتنا المضعفة المشفعة بمظاهر الاحترام للرجل العظيم الذي يمثل اي تمثيل الجمهورية الفرنساوية بهذه الديار ، ولذلك الاخر الذي يدعى لمواصلة العمل عند ما توجب مصالح البلاد تغيب جناب المقيم العام وتعاضده للقيام باعباء تلك المهمة مزية خبرته العديمة المثيل ، وهل يعد لي من التجاسر المفرط ان اذكر انهما كانا تونسيين قبل ان يتحليا بالانتساب الى المغرب الاقصى ؟ كما نوجه شكرنا الخالص المقرون بالاحترام الى جناب الصدر الاعظم الذي تلقانا عبق ترحيبه في عتبة هذا المؤتمر ، وايضاً الى جناب مدير المعارف الباذل كل ما في وسعه من حزم وتبصر وسمو فكر لتغل الثقافة الفرنساوية ثماراً لذيذة شهية وجناب مدير المعارف على كثرة الاشغال التي يكلف بها وظيفه العالي فكره السامي لم يمل الا ان يتنازل الى المشاركة بنفسه في ابحاث مؤتمرنا هذا فليقبل اخلص تشكراتنا ، ثم لكل من مد يد المساعدة لتنظيم هذا المؤتمر الحافل من اعيان الدولة وجهابذة العلم باذلين لجهدهم مبالغين في اكرام اضيافهم نقول لكم شكراً من صميم القلب! هذا وان الحبيب العزيز العلامة السيد ليفي بروفنسال والكتيبة الخضراء الحافة حول لواء ذلك المعهد كانوا ابطال هذا اليوم المشهود وذلك شرف لم يخل من كلف تحملوا اعباءها من غير كلل ولا وهن وابلوا في ميدان التنظيم العملي ابلاء اوجب لهم جزاء العلماء العاملين كيف لا وقد برهن اجتهادهم السابق على ما ينتج العلم الاسلامي ملقحاً بالتدقيق الفرنساوي في تربة كريمة كونتها الطبيعة والتاريخ اخصب مغنى لاثمار الابحاث العلمية الراقية.

هذا وقد كان في المؤتمر للعلماء المسلمين مناب كنا نمتنى ان يكون أوفر وقد حضره من تونس الشاعر اللطيف سيدي العربي الكبادي ، والاديب المطلع سيدي محمد التركي ، ومن الجزائر الاديب الفاضل سيدي سعد الدين بن شنب ، فالقى الاول محاضرة في ابن الخطيب وقصيدة عصماء في تحية المغرب الاقصى احرزا على استحسان الجميع ، والقى الثاني في موضوع ﴿ العلامة الدولية ﴾ محاضرة اتى فيها ببحث دقيق يشكر عليه وتناول الثالث موضوع التمثيل بالجزائر في محاضرة افاد فيها واجاد.

اما المحاضرون من رجال الايالة فنخص بالذكر من بين (شبابهم الناهض) الالمعي الحازم سيدي محمد الزغاري فقد القى في موضوع الكتاتيب القرآنية محاضرة كانت غاية في الرقة وجمال الذوق ، والقى الاديب المطلع سيدي محمد بن الحسين العراقي محاضرة في خزانة القرويين وتاريخها وله في هذه الخزانة خدمات محمودة ، والقى الاديب الحاذق سيدي محمد جسوس محاضرة في موضوع اقتصادي اعطاه حقه من الدرس .

ومن بين (الشيوخ الاجلة) العلامة المصلح سيدي محمد الحجوي الذي افتتح المحاضرات بمحاضرة مفيدة في تطور الاسلوب الكتابي بالمغرب وفاس ، والمؤرخ البحاثة مولاي الكبير بن زيدان فقد القى محاضرة رائقة في موضوع نظام المخزن داخل القصر السلطاني وخارجه ، وحاضر الفقيه النزيه سيدي عبدالواحد الفاسي في الخطابة والخطباء بفاس، والفقيه الفاضل سيدي علي بن محمد الطيب الشرفي في محاسن فاس، والاديب اللبيب سيدي محمد المهدي الحجوي في حياة ليون الافريقي (ابن الوزان الفاسي)، والاستاذ البحاثة سيدي احمد الصبيحي في موضوع اللغة الدارجة ، والقى الشاعر المطبوع سيدي الحاج عبد الله القباج قصيدة نفيسة في المولى ادريس الازهر مؤسس فاس.

وبالجملة فقد كان المؤتمر عظيم الأثر والنتائج على العلوم والاداب والابحاث القيمة ، وكان مجلس انس وتعارف واستعلام لم نأسف على شيء اسفنا على انصرام اجله وقصر مدته ، ولاجل ان نشرك معنا قراءنا الكرام في فوائد المحاضرات التي القيت فيه فانا خصصنا لذلك ذيلا تنشر فيه تباعاً بعض ما اتصل بنا منها يوزع على السادات المشتركين مع هذا العدد، وتشتمل الرسالة الاولى على المحاضرات المتعلقة بموضوع اللغة العربية خاصة.

السيد احمد السنوسي

توصلنا من المكتب الدائمي للمؤتمر الاسلامي بنداء عام يدعو فيه المسلمين في جميع الانحاء لان يصلوا صلاة الغائب على هذا الفقيد الكريم عقب صلاة الجمعة الاولى من شهر محرم الحرام وقد لبى المسلمون هذا النداء في بعض المدن من المغرب فجازاهم الله عن الاسلام خيراً وتغمد الراحل العظيم برحمته ورضوانه.

بين الامس واليوم

ننشر فيما يلي نص شذرات مقيدة انتخبناها متفرقة من غضون المحاضرة النفيسة التي القاها صديقنا الفقيه العدل السيد علي بن محمد الطيب الشرفي في احدى جلسات المؤتمر وذلك بغية منا في ان يقف منها مختلف القراء على مقدار تأصل خلق الرحمة والشفقة والحنان في نفسية المسلم المغربي عموماً والفاسي خصوصا وكيف أنه كان يتلقى عن تعاليم الاسلام وصاة الانعطاف حتى الى جنسه الحيوان بمثل انعطافه الى اخيه الانسان، وفي ذلك على رقي اصل المدنية الاسلامية وعلى قدم نضوج العقلية المغربية دلائل ونماذج نرجو ان يحذو حذوها العاملون ويتذكر بها أولوا الالباب :

من محاسن فاس مارستانها أي ملجأها الخيري القديم فان له احباساً كثيرة من الاهالي والملوك ، ويقام بمن يدخله من المرضى ومن زال عقله بما تدعو له ضرورة الحياة مما لابد منه للمتوسطين وكان نظاره يجعلون ادخار الاقوات عند ابانها وكان المخزن يعينهم على ذلك سنويا حسبما بظهير شريف وقفت عليه للسلطان سيدي محمد بن مولانا عبد الرحمن ما نصه بعد افتتاحه : (خديمنا الارضى الطالب ادريس السراج وفقك الله وسلام عليك ورحمة الله تعالى وبركاته وبعد فنامرك أن تكلف الامناء أن يدفعوا لضعفاء المارستان ما جرت العادة بدفعه لهم من القمح والسمن والخليع على يد الناظر السيد محمد بوعنان والسلام في ٩ جمادى الاولى عام ١٢٨١).

وكان يعطى من أحباس المارستان لمن خانهم الدهر من البيوتات الكبار ساكني الحومات الكسوة والخبز والنقد يومياً وشهريا والكسوة سنويا ، من ذلك ظهير شريف للسلطان مولانا عبد الرحمن نصه بعد الافتتاح :